

أثر الأخبار الأمنية السلبية في الفضائيات العراقية بإشاعة الخوف لدى الجمهور العراقي

Impact of Negative Security News on Iraqi Satellite Channels Via Spreading Fear Among the Iraqi Masses

أ.م.د. مثنى محمد فيحان الغانمي.

Assist. Prof. Dr. Dr. Muthanna Muhammad Faihan Al-Ghanimi

Ministry of Higher Education and Scientific Research Directorate of Relations and Media

E:mail : muthanareport@yahoo.com _

المستخلص :

يستهدف البحث التعرف على الأثر الذي تعكسه الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية على الجمهور العراقي واستثارة مشاعر الخوف لديه عبر تأشير العينة متابعة الأخبار الأمنية، وتمثلت مشكلة البحث بتساؤل رئيس مع مجموعة تساؤلات تفرعت الى جانب فروض استنباطية اعتمدها البحث اشتقاقاً من نظرية الأطر الخيرية التي وظفت لقياس الأثر في الجمهور العراقي حيال تعرضه للأخبار الأمنية السلبية.

أخضع البحث (٤٠٠) مبحوث ومبحوثة ضمن السياقات المنهجية والعلمية لنمط العينة العشوائية متعددة المراحل، والبحث الوصفي والمنهج المسحي، كما تم استخدام مجموعة من أدوات البحث العلمية بعدها الأنسب لتحقيق أهداف البحث وهي المقابلة والاستبانة والمقياس، سيما بعد تطبيق اختبارات الصدق والثبات والتأكد من إمكانية تحقيق ما وضعت لقياسه. وبعد معالجة البيانات بالعمليات الرياضية والإحصائية توصل البحث إلى مجموعة من النتائج وأهمها:

١. حصول النشرات الإخبارية على أعلى نسبة مشاهدة من الجمهور العراقي كشكل برامجي تلفزيوني لمتابعة الأخبار الأمنية.

٢. حصول نمط (الأخبار الأمنية) اعلى نسبة تأشير من العينة كنمط إخباري مفضل لمتابعته في القنوات العراقية.
٣. حصول قناة (الشرقية نيوز) اعلى نسبة مشاهدة للأخبار الأمنية السلبية التي تقدمها
٤. وجود فروق إحصائية دالة على تحقق فروض البحث عبر استخدام اختبار (t-test).

الكلمات المفتاحية: الأثر، الاخبار الأمنية السلبية، الفضائيات العراقية، الخوف، الجمهور العراقي

Abstract:

The research aimed at identifying the impact that negative security news reflects in Iraqi channels on the Iraqi masses and provoking feelings of fear in it via indicating the sample to follow up on the security news, the problem of the research was represented by a main question with a group of questions that branched off, as well as eliciting assumptions adopted by the research derived from the theory of news frameworks that were employed to measure the impact on the Iraqi public regarding its exposure to negative security news.

The research was subjected (400) male and female research respondents within the methodological and scientific contexts to the multistage random sampling type, descriptive research and the survey method, also, a set of scientific research tools were used, as the most appropriate to achieve the research objectives, which are the interview, the questionnaire and the criterion, especially after applying the tests of validity and reliability and making sure that what it was designed to measure can be achieved, after processing the data with mathematical and statistical processes, the research reached a set of results, the most important of which are:

1. News bullet obtained the highest viewers from the Iraqi masses as a television program to follow up on security news.
2. The (security news) type obtained the highest percentage of the score from the sample as a preferred news type to be followed in Iraqi channels.
3. (Al-Sharqiah News) channel has the highest viewers rate for its negative security news.
4. There were indicative statistical differences of the realization of the research hypotheses via using the t-test.

Key Words : Impact, Negative security news, Iraqi satellite channels, The fear, the Iraqi Masses .

المقدمة:

تعيش المجتمعات تحت طائلة ضغوط وتحديات متعددة الأنماط في سياق التحول والنقد في مختلف مجالات الحياة العامة، ومنها ما جرى تقنيا على الوسائل الإعلامية والقنوات التلفزيونية وطبيعة الدور الذي تستثمره في أطر تشكيل المعتقدات والتفاعلات المزاجية والحالات النفسية الخاصة لدى الجمهور حيال الموضوعات والأحداث المهمة التي تعد مواد إعلامية رئيسة لنشراتها وعروضها الإخبارية.

فلم يعد ما يعرض من أخبار وتفسيرات على القنوات الفضائية هي الحقيقة المطلقة لاسيما في ظل المحددات السياسية والأيدولوجية التي تحكم الأجندة الإخبارية للقنوات ومنها العراقية، وهذا ما يفسر الاهتمام بالدراسات التي تتناول تأثير القنوات الفضائية عبر تقديمها الأحداث والمعلومات والحكم عليها عبر أطر خبرية تدفع الجمهور باتجاه تبني مشاعر سلبية أو إيجابية أو سلوك ما ولو بشكل تدريجي من بوابة التأثير التراكمي تحقيقا للأثر، والأمر ذاته يتكامل بين ما تقدمه القنوات العراقية من أخبار أمنية محلية وما تسعى إليه من تمييط وقولبة لعمليات تفسيرها وتحليلها لخلق أو إعادة تشكيل الاتجاهات والآثار النفسية لدى الجمهور بصورة مؤطرة تتفق مع الغايات والسياسات التي انطلقت منها النشرات والتغطيات الإخبارية في سياقات تحريرية يحددها القائمون بالاتصال وصناع الخطاب الإعلامي والقوى السياسية الفاعلة بالمجتمع.

أولاً: منهجية البحث:**١. مشكلة البحث:**

إن الأخبار التي تقدمها القنوات العراقية لا تجد لها مساحة كبيرة لتشكيل أو خلق الأثر السلبي أو الإيجابي عند الأشخاص الذين لا يبدون استعداداً نفسياً للتأثر بقدر المساحة والأثر القوي عند الجمهور الذي يبدي درجة أكبر من الاستعداد للتفاعل مع الأخبار ذاتها، ويعزى ذلك لطبيعة الحالة النفسية للفرد وقوة الرسائل الإعلامية التي تقدمها القنوات العراقية في سياقات وسياسات تحريرية خاصة، سعياً منها في بناء وإدارة حالة نفسية ومزاجية بعينها لدى الجمهور، بقصد التأثير وخلق أو تشكيل الأثر إزاء الرسائل تلك (الأخبار الأمنية السلبية) في إشاعة الخوف (موضوع البحث)، وانطلاقاً من شعور الباحث بضرورة كشف طبيعة وحقيقة الأثر لدى الجمهور العراقي جراء متابعته الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية وما ينعكس عليه من مشاعر سلبية متمثلة بالخوف، تلخصت مشكلة البحث في تساؤل رئيس هو: ما الأثر الذي تعكسه الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية على إشاعة الخوف لدى الجمهور العراقي؟ وتفرع هذا التساؤل الى تساؤلات عدة هي:

١. ما مدى تعرض الجمهور العراقي لنشرات الأخبار في القنوات العراقية الفضائية؟
٢. ما الوقت الذي يقضيه الجمهور العراقي لمشاهدة النشرات الإخبارية في القنوات العراقية؟
٣. ما نمط الأخبار المفضل لدى الجمهور العراقي في القنوات العراقية؟
٤. ما القنوات العراقية التي يعتمد الجمهور العراقي نشراتها الإخبارية؟
٥. ما أسباب متابعة الجمهور العراقي للنشرات الإخبارية في القنوات العراقية؟
٦. ما القنوات العراقية التي يعتمدها الجمهور العراقي لاستقاء الأخبار الأمنية؟
٧. ما الأشكال البرمجية في القنوات العراقية التي يعتمدها الجمهور العراقي لمتابعة الأخبار الأمنية؟
٨. ما دوافع الجمهور العراقي في متابعة الأخبار الأمنية بالقنوات العراقية؟
٩. ما أثر تغطية الأخبار الأمنية في القنوات العراقية بالجمهور العراقي؟
١٠. ما موضوعات الأخبار الأمنية السلبية التي تعالجها القنوات العراقية بحسب الجمهور العراقي؟
١١. ما علامات الأثر السلبي في الجمهور العراقي جراء متابعته الأخبار الأمنية.

السلبية في القنوات العراقية؟

٢. فروض البحث:

- ويعرف الفرض بأنه تعميم أو حكم أولي عن العلاقة بين المتغيرات الواردة في البحث، ويؤدي اختبار الفروض الى إثبات صحتها أو العكس أو إثبات جزء منها وعدم صحة بقيتها (المشهداني، ٢٠١٧، صفحة ٦٨) واعتمد البحث مجموعة فروض علمية استنبطها من أدبيات نظرية التأطير الإعلامي وهي:
- الفرض الأول:** صياغة الأخبار الأمنية ذات الطابع السلبي ومعالجتها في الفضائيات العراقية وفق أطر محددة وأساليب وأدوات تأطير معينة تقود الجمهور العراقي الى فهم ينسجم والأطر التي وردت فيها الأخبار الأمنية ومن ثم الانسجام مع اتجاهات الأخبار تلك.
- الفرض الثاني:** صياغة ومعالجة الأخبار الأمنية ذات الطابع السلبي في الفضائيات العراقية تثير مشاعر الخوف لدى الجمهور العراقي تجاه ما تعرضه الأخبار تلك من إحصاءات وأرقام للضحايا الذين تستعرضهم القنوات العراقية.
- الفرض الثالث:** فهم الجمهور وإدراكه لتوجهات الفضائيات العراقية وسياساتها التحريرية تجاه الأخبار الأمنية ذات الطابع السلبي وعرضها طبقاً لأطر إخبارية محددة يقوده الى تبني سلوكيات تنسجم والأطر الإخبارية تلك.
٣. أهمية البحث: تتمثل أهمية هذا البحث بالآتي:

- أ. يكتسب موضوع البحث أهميته من خلال تصديده لدراسة وتحليل متغيرات البحث الإعلامية والنفسية، فضلا عن كونه الأول في تحليل أثر الأخبار الأمنية السلبية في الجمهور عند حدود علم الباحث.
- ب. يقدم البحث مؤشرات كمية عن طبيعة الآثار النفسية لدى الجمهور العراقي جراء تعرضه للأخبار الأمنية.
- ج. يمثل البحث توجه علمي ضمن بحوث علم النفس الإعلامي.

٤. أهداف البحث: تمثلت أهداف البحث بالآتي:

- أ. كشف مديات تعرض الجمهور العراقي لنشرات الأخبار في القنوات العراقية.
- ب. التعرف على وقت استغراق الجمهور العراقي بمشاهدة النشرات الإخبارية في القنوات العراقية.
- ج. كشف نمط الأخبار الذي يفضل الجمهور العراقي متابعته بنشرات القنوات العراقية.
- د. تحديد القنوات العراقية التي يعتمد الجمهور العراقي نشراتها الإخبارية.
- هـ. كشف أسباب متابعة الجمهور العراقي للقنوات العراقية التي يعتمد نشراتها الإخبارية.
- و. تحديد القنوات العراقية التي يعتمدها الجمهور العراقي لمتابعة الأخبار الأمنية.
- ز. التعرف على دوافع الجمهور العراقي في متابعة الأخبار الأمنية في القنوات العراقية.
- ح. كشف الأثر في الجمهور العراقي جراء متابعته الأخبار الأمنية بالقنوات العراقية.
- ط. تحديد الأشكال البرمجية في القنوات العراقية التي يعتمدها الجمهور العراقي لمتابعة الأخبار الأمنية.
- ي. تحديد موضوعات الأخبار الأمنية السلبية التي تعالجها القنوات العراقية.
- ك. التعرف على صور الأثر السلبي في الجمهور العراقي جراء متابعته الأخبار الأمنية في القنوات العراقية.

٥. نوع البحث: يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية، إذ تركز هذه البحوث على وصف طبيعة وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة ما، وتكرار حدوث الظواهر المختلفة في المجتمعات (العقابي، ٢٠١٧، صفحة

(١١)

٦. منهج البحث: اعتمد هذا البحث على المنهج المسحي، إذ يقوم على جمع البيانات والمعلومات الموضوعية في الوقت الحاضر، واستخدم الباحث هذا المنهج في مسح جمهور القنوات الفضائية العراقية الذين يتابعون الأخبار الأمنية (موضوع البحث).

ثانيا: إجراءات البحث:

١. مجالات البحث وتمثلت بـ:

أ. المجال المكاني: تمثل هذا المجال في العاصمة العراقية بغداد (المركز) بجانبها الكرخ والرصافة دون الأطراف.
 ب. المجال الزمني: يبدأ هذا المجال من تاريخ ١/٩/٢٠٢١ ولغاية ٣٠/٤/٢٠٢٢، وذلك لأسباب عدة منها، أن هذه المدة سبقت الاستحقاق الانتخابي (انتخابات تشرين الأول التي أجريت في ١٠/١٠/٢٠٢١) وما يستدعيه عادة في العراق من احترازاات واستعدادات على الأصعدة كافة، فضلا عن تصاعد وتيرة الخروقات الأمنية، متمثلة بعمليات الاغتيالات والخطف والتفجيرات التي أعقبت الانتخابات البرلمانية عام ٢٠٢١.

ج. المجال البشري: تمثل هذا المجال بسكان العاصمة بغداد (المركز) من الذين بلغوا سن الرشد (١٨ عاما) ويشاهدون الفضائيات العراقية.

٢. **مجتمع البحث:** يعرف بأنه جميع الأعضاء والعناصر سواء أكانت أهداف أو موضوعات أو أفراد التي يرغب الباحث تعميم نتائج بحثه عليها (جودة ، ٢٠٠٦ ، صفحة ١١٣) وبذلك تمثل مجتمع هذا البحث في جمهور العاصمة بغداد (المركز) بجانبها الكرخ والرصافة عدا الأطراف، ممن بلغوا سن (١٨) سنة فأكثر وبلغ مجتمع البحث (٤,٨٥٠,٠٠٠) ^(١) أربعة ملايين وثمانمائة وخمسون الف نسمة.

٣. عينة البحث:

عملية إخضاع أية ظاهرة يعيشها عدد كبير من الأفراد وتتفاعل معها ظواهر اجتماعية الى البحث والدراسة بشكل شامل يشكل صعوبة كبيرة على الباحث خصوصا عندما يكون مجتمع البحث واسعا، ما يضطر الباحث الى اخذ عينة تمثل مجتمع بحثه تمثيلا حقيقيا، وبذلك فقد حدد الباحث العينة العشوائية متعددة المراحل نوعا مناسباً لطبيعة بحثه الميدانية ولما يوفره هذا النوع من فرصة أمام كل فرد في المجتمع الظهور في العينة، فضلا عن خطوات حسابها وما تتمتع به من دقة وتنظيم، وبعد ذلك استعمل الباحث معادلة استخراج العينة (العنبي، وآخرون، ٢٠١٢، صفحة ٥٧) وكالاتي:

$$N = \frac{z^2 p(1-p)}{E^2} \times DEFF$$

ونقصد برموز المعادلة الآتي:

Z = القيمة الجدولية (١,٩٦)

(١) (٤,٨٥٠,٠٠٠) أربعة ملايين وثمانمائة وخمسون ألف نسمة إجمالي الأفراد البالغين من سنة (١٨ عام فأكثر) في مدينة

بغداد (المركز) بحسب التقديرات السكانية في الجهاز المركزي للإحصاء بوزارة التخطيط للعام ٢٠٢١.

$p =$ احتمال اختيار الفرد ضمن الأسرة (٥,٠)

$E =$ الخطأ المطلق الافتراضي المقبول (٦,٠)

$DEFF =$ تأثير تصميم العينة (٧,١)

$N =$ حجم العينة المدروسة

وبناءً على اعتماد الباحث على هذه المعادلة تكون عينة بحثه هي (٤٠٠) مبحوث ومبحوثة، توزعوا على اقصيه مدينة بغداد البالغ عددها (٦)، بواقع (٤) اقصيه في جانب الرصافة و(٢) قضاء في جانب الكرخ، والتزاما بالمعايير العلمية والمهنية والموضوعية باختيار أفراد العينة (الجمهور العراقي) لتوزيع الاستبانة عليهم، قام الباحث بأجراء القرعة على مستوى تفاصيل كل قضاء متمثلة بـ(الناحية، المحلة، الحي، الدار).

٤. أدوات البحث:

أ. **المقابلة:** تعتبر المقابلة من الوسائل والأدوات الرئيسية في البحوث الإعلامية الميدانية، التي يستعملها الباحثون بهدف تحقيق أهداف بحوثهم وبما ينسجم وطبيعتها الإجرائية، وقد استعمل الباحث هذه الأداة في مقابلة المبحوثين أثناء توزيع استبانة ومقياس البحث بهدف قياس ثبات الاستبانة (الاختبار القبلي والبعدى) والإجابة عن أية استفسارات أو ملاحظات حول الاستبانة، فضلا عن توظيفها في التوزيع النهائي للاستبانة على العينة في تعريف وشرح مقدمات وأهداف البحث لعدد من المبحوثين الذين امتنعوا عن الاستجابة للاستبانة.

ب. **الاستبانة:** اعتمد الباحث على أداة الاستبانة كأحدى أدوات هذا البحث بوصفها أداة بحثية ملائمة وتحقق الأهداف التي يرمي إليها الباحث عن طريق جمع المعلومات وكل ما يتعلق بالظاهرة المدروسة (الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية) من الجمهور المستهدف (العينة) وقد تضمنت أربعة محاور، إذ اختص المحور الأول بالبيانات الخاصة للمبحوثين، فيما استهدف المحور الثاني التعرف على مديات التعرض للنشرات الإخبارية في القنوات العراقية، وتناول المحور الثالث العلاقة بين الأخبار الأمنية السلبية وإثارة الخوف لدى الجمهور العراقي، والمحور الرابع تمثل بالمقياس والفروض الثلاثة وعباراتها، وضمت الاستبانة (١٢٠) فقرة تباينت بين سؤال مفتوح ومغلق، ومن اجل اختبار مدى دقة الاستبانة في تحقيق أهداف البحث اجرى الباحث اختبارا قبليا (تجريبي) على نسبة (١٥%) من حجم العينة الكلي، ما يعادل (٦٠) مبحوثا ومبحوثة، وبعد ذلك أشر الباحث بعض الملاحظات التي ينبغي تعديلها قبل التوزيع النهائي الى العينة.

ج. **المقياس:** اعتمد الباحث مقياس ليكرت وهو من الاختبارات التي تقيس الاتجاهات النفسية لدى الجمهور، ويتيح للمستجيب التعبير عن اتجاهه بالإجابة عن جميع البنود، فضلا عن تمتعه بالوضوح في عمليتي الإعداد

والتطبيق (اسماعيل، ٢٠١٩، صفحة ٥٩٥)، وتضمن مقياس البحث ثلاثة بدائل تدرجت بين (اتفق، محايد، لا اتفق) فيؤشر المبحوث اختيارا واحدا من بين ثلاث بدائل للإجابات، بهدف إحاطة أكبر على وجه الدقة بالاتجاه الحقيقي الذي يحمله، كما يعد المقياس الأكثر استعمالا من قبل الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

٥. **اختبار صدق الاستبانة والمقياس:** يسعى اختبار الصدق الى التأكد من أن الأداة تقيس فعلا ما يسعى الباحث الى قياسه (حسين، ٢٠٠٦، صفحة ٣٠٩) وقد اعتمد الباحث الصدق الظاهري لقياس صدق الاستبانة والمقياس من خلال عرض استبانة الأسئلة والمقياس على مجموعة من أساتذة ومختصي علوم الإعلام والاتصال وعلم النفس (٢) من أجل تقويمها وتصويبها وإقرارها، وتطبيق معادلة قياس الصدق للأداة وكالاتي:

$$\text{الصدق الظاهري} = \frac{\text{مجموع الفقرات المتفق عليها}}{\text{مجموع الفقرات الكلي}} \times 100 = 100 \times \frac{104}{120} = 86,6\% \text{ نسبة صدق الاستبانة والمقياس}$$

٦. **اختبار ثبات الاستبانة والمقياس:** ويُقصد بالثبات هو التأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما يريد الباحث قياسه من ظواهر ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع نفس المعلومات أو في نفس الظواهر والمتغيرات (المزاهرة، ٢٠١٤، صفحة ٤١٠) ومن اجل قياس ثبات الاستبانة والمقياس اعتمد الباحث في ذلك طريقة (إعادة الاختبار)، حيث اجرى الباحث توزيعا للاستبانة على نسبة (١٠%) من العينة، ومن ثم أعاد الباحث التوزيع بعد مرور مدة (أربعة عشر يوما) بهدف قياس ثبات الأداة، وبعد استعمال معامل الارتباط بيرسون لاختبار الارتباط بين مجموع الدرجات الكلي في التوزيع الأول (التطبيق الأول) ومجموع الدرجات الكلي في التوزيع الثاني (التطبيق الثاني) اتضح ان درجة ثبات الاستبانة بلغت (٨٨%).

(٢) المحكمون:

- أ.د. وسام فاضل راضي: قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.
 أ.د. طالب عبد المجيد: قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.
 أ.د. عبد القادر صالح: قسم الإذاعة والتلفزيون/ كلية الإعلام/ الجامعة العراقية.
 أ.م.د. كمال محمد سرحان: قسم علم النفس/ كلية الآداب/ جامعة بغداد.
 أ.م.د. شريف سعيد حميد: قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.

٧. تحديد المصطلحات:

- أ. الأثر: التغيير الإيجابي أو السلبي في الحالة النفسية لدى الجمهور العراقي جراء تعرضه لمضامين الأخبار الأمنية المحلية التي تقدمها القنوات العراقية ضمن نشاطاتها الإخبارية من النشرات والبرامج.
- ب. الأخبار الأمنية السلبية: أخبار العمليات والحوادث الأمنية وما ارتبط بها من خروقات كالاغتيالات والخطف والقتل والاعتقالات وكل قضايا الأمن داخل العراق حصراً، التي تنقلها القنوات العراقية في نشراتها وتغطياتها وبرامجها ضمن أطر وسياسات تحريرية بعينها تركز فيها على الجانب السلبي بهدف إثارة الخوف لدى الجمهور العراقي.
- ج. الفضائيات العراقية: تعني القنوات العراقية التي يعتمدها الجمهور العراقي بهدف متابعة الأخبار الأمنية المحلية.
- د. الخوف: شعور انفعالي سلبي ينتاب الجمهور العراقي جراء تعرضه للأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية كرد فعل نتيجة التأثير والإحساس بالتهديد والاستقرار.
- هـ. الجمهور العراقي: يعني جمهور القنوات العراقية القاطنين في مدينة بغداد (المركز) الذين أعمارهم تبدأ من (١٨ سنة فأكثر) وقد حُدوداً طبقاً لأرقام وزارة التخطيط العراقية/ الجهاز المركزي للإحصاء والتقديرات السكانية لسنة ٢٠٢١.

ثالثاً: الإطار النظري:**١. النظرية الموجهة للبحث (نظرية الإطار الإعلامي):**

تشتمل فكرة الإطار الإعلامي على إبراز القضايا والموضوعات التي تتناولها القنوات الفضائية في سياق تغطياتها الإخبارية بهدف إثارة رأي أو تغيير سلوك والوصول إلى تبني الجمهور للمواقف التي تطرحها القنوات الفضائية تلك (بالنافز وآخرون، ٢٠١٧، صفحة ٩٩).

إذ أن الأحداث التي يتم تناولها في النشرات الإخبارية بحدود وسياقات محددة، إنما توضع ضمن أطر يقدمها السياسيون وجماعات المصالح والجهات الممولة والداعمة لوسائل الإعلام بهدف التأثير أو التبني وتشكيل المعتقدات والتوجهات التي توافق ما تعالجه التغطيات الإخبارية للقضية المثارة (حسني، ٢٠٠٦، صفحة ٤٣) بمعنى أن القنوات الفضائية عامة لا تقدم للجمهور المعلومات والأحداث التي تجري من حوله فقط، بل تقدم المعلومات تلك بمنظور وإطار محدد لتفسيرها وتحليلها وفهمها، فالأطر الخبرية التي تضعها القنوات هي عبارة عن أنماط ثابتة ومستمرة من العمليات المعرفية والسياقات التفسيرية للمعلومات التي تعمل على الانتقاء والتأكيد والاستبعاد التي

يقوم من خلالها صناع الخطاب الإعلامي بالتنظيم النمطي والمنهجي للرسائل الإخبارية اليومية (قيراط، ٢٠١٦، صفحة ١٨).

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الفروض هي (إبراهيم، ٢٠١٦، الصفحات ٣٠-٣١):

أ. إن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها عن طريق التركيز على بعض جوانب الموضوع المثار وإغفال جوانب أخرى منه.

ب. تركيز وسائل الإعلام في رسالتها على جوانب بعينها في القضية المثارة دون غيرها يخلق معايير معينة يستخدمها أفراد الجمهور المشاهد في تقييمهم للقضية، بمعنى أن الجمهور يشكل اتجاهاته نحو الأحداث في ضوء تأثره بالأطر التي تعالج الأحداث تلك.

ج. اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات حيال القضايا المثارة.

د. يحدث تأثير الأطر عندما تركز وسائل الإعلام (القنوات) في تغطياتها على مجموعة من الاعتبارات المحتملة والمتصلة التي تجعل الجمهور يركزون على هذه الاعتبارات عندما يكونون آرائهم.

هـ. يتوجه الجمهور للنخبة بهدف استقاء المعلومات وأي الأطر يصدقونها حيث أنهم يصدقون فقط الأطر التي تأتي من مصادر يعتبرونها صادقة وموثوق بها.

وبذلك تقدم نظرية الأطر الخبرية تفسيراً منظماً لوسائل الإعلام (القنوات الفضائية) في تشكيل الاتجاهات والأفكار حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باختيارات واستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية للقضايا تلك، بمعنى أن وسائل الإعلام ما هي إلا أدوات يتحكم بها القائمون على الاتصال والوسائل الإعلامية بما يسهم في تشكيل الأطر التي تقدم من خلالها المعلومات والأخبار ومنها الأمنية (محل البحث) (عطا وآخرون، ٢٠١٦، صفحة ٥١) والخاصة أن الإطار الخبري هو سياق عمل مقصود يقوم به القائم بالاتصال يعيد من خلاله تنظيم الرسالة الإعلامية لتكون باتجاه يساعد الجمهور على إدراكها ضمن السياقات التي وضعها القائم بالاتصال متمثلة بإبراز جانب وإغفال جانب أو حذف آخر من الرسالة (الأخبار).

٢. التأطير الإخباري وعلاقته بالاستثارة النفسية لدى الجمهور:

تتلقي القنوات الفضائية كما هائلا من القصص الإخبارية الواردة من مصادر متعددة بشكل يومي ومستمر، فيقع على تلك القنوات أن تختار المناسب منها وفق اعتبارات مهنية وإخبارية تختلف من قناة إلى أخرى، وينعكس هذا الاختلاف على أساليب وطبيعة معالجة الأخبار تلك، وصولاً إلى حقيقة أن النصوص الإخبارية التي تقدم

للجمهور تكون مختلفة عن النصوص نفسها من المصادر الإخبارية، ما يجعل المادة الإخبارية ليست نتاجا حتميا للأحداث بالمصادفة بقدر ما هي نتيجة قرارات من صانع القرار الإعلامي والسياسي لوسائل الإعلام ومنها القنوات الفضائية (عبد العزيز، ٢٠١٣، صفحة ٧٦٠).

وفي هذا الصدد فإن الإطار الخبري الذي تتبناه القنوات الفضائية إنما لغاية توجيه اهتمام الرأي العام وإقناعه بجانب واحد دون غيره من جوانب القضية المطروحة للمعالجة، وما ارتبط منها بأطر تشكيل مسوغات تلك القضية والحلول المقترحة لها، والسمات البارزة لأطرافها، فضلا عن الشخصيات الفاعلة والمرتبطة بها (صلاح الدين، ٢٠٢٠، صفحة ٩).

ويمكن الإشارة الى نقطة الربط بين عمليات التأطير الإخباري والاستثارة النفسية من خلال الأهمية التي تتمتع بها المادة الإخبارية المثيرة في خلق الوعي المشترك بين الجمهور والأحداث والقضايا التي يستشعر قربها منها، ما يجعل الجمهور مستعد للاستجابة النفسية وتبني سلوكيات باتجاه محدد بناءً على عامل التأثير والأثر، فضلا عن ما ذهبت إليه ملخصات نتائج دراسات إعلامية مفادها أن التعرض للأخبار والبرامج الإخبارية في القنوات الفضائية يرتبط ارتباطا جوهريا بالمعرفة عن تلك القضايا، وتؤثر في الآراء والاتجاهات والانفعالات والمواقف (عبد العزيز، ٢٠١٣، الصفحات ٤٧-٤٨).

فتغطية الأخبار لم تعد مجرد نقل للمعلومات من المصدر للمتلقي، وإنما أصبحت تعتمد على مناهج العلوم المختلفة ومنها علم الفسلجة والتحليل النفسي بقصد تحقيق أكبر قدر من التأثير النفسي على الجمهور، فأضحى الخبر بمفهومه يحمل جوانب نفسية واجتماعية وفسولوجية لتحقيق هدف معين (أبو جبيرة، ٢٠٢١، صفحة ٢٤٣). ففي أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠١١ شاهد البالغون ما معدله (٨) ساعات من التغطيات التلفزيونية وشاهد الأطفال ما معدله (٣) ساعات، وبالنتيجة كانت الأحداث تلك مرتبطة بزيادة الاضطراب وأعراض الاكتئاب السريرية لمن هم بعيدون عن مكان الحادث وفي ولاية أخرى، أي بمعنى أنهم تأثروا بشكل مباشر عبر متابعتهم للأخبار التي تناقلت الحدث والتغطيات والمعالجات التي أنتجت القنوات وتركت لديهم آثار نفسية سلبية كبيرة (البيحيصي، ٢٠٢٠، صفحة ٢٠) وقد أشارت بعض الأدبيات إلى أن مفهوم الإطار الخبري يحمل بالأساس أصولا نفسية واجتماعية، بدلالة علماء النفس الذين يعدونه عبارة عن تغييرات حاصلة في الحكم تنشأ من خلال تبدلات لتعريف الحكم أو الاطار، وإشارة علماء الاجتماع الى كون الأطر أداة تمكين الجمهور من تحديد وإدراك وتعريف وعنونة الأحداث والمعلومات التي تعرضها القنوات الفضائية (لطفي، ٢٠١٥، صفحة ٦٥)، كما أن احدى اهم مداخل الإقناع والتغيير في البناء النفسي للجمهور هو إثارة توقعاته أن قيامه بسلوك معين سيجنبه الخطر، وذلك يتم من خلال عمليات التخطيط للرسائل الإقناعية التي تقدمها وسائل الإعلام (القنوات) عبر التركيز على النتائج غير المرغوبة والاتجاهات السلبية بالأخبار وصولا لتحويل استجابات الجمهور تلك الى عادات سلوكية تتفق مع أهداف القائم بالاتصال ومنها إثارة الخوف والتوتر (ختاتنة واخرون ، ٢٠١٠، صفحة ٧٠) وطالما باتت تغطية الخبر

الأمني تخضع لأهداف واستراتيجيات القائم بالاتصال بغية تحقيق نتائج في سياق التأثير والإقناع، لجأت القنوات الفضائية الى تضمينها مجموعة من الاستمالات لتهيئة حالة نفسية خاصة تعكس مشاعر الخوف أو الإقناع وخلق الأثر في الجمهور حيال بعض القضايا والأحداث المعروضة، ومن تلك الاستمالات هي (عامر، ٢٠١٢، الصفحات ١١٥-١١٧):

أ. **استمالات التخويف:** وتعني تضمين الأخبار الأمنية تهديدا لمصالح الجمهور، ما يدفعه أن يقدم على سلوك ينسجم مع مضامين الأخبار تلك.

ب. **استمالات التلاعب بالهدف:** وتعني تضمين الأخبار الأمنية استنتاجا أو رأيا خاصا بشكل ضمني من اجل الإيحاء للجمهور لغايات مرسومة تدفعه الى الشعور بالخوف من الأحداث المعروضة أو المستقبل.

ج. **استمالات الاتجاهات والاحتياجات:** وتعني أن يتعرض الجمهور الى الأخبار التي تتناسب مع احتياجاته، ومن ثم زيادة نسبة احتمال تأثره نفسيا.

د. **استمالات رأي الأغلبية:** وتعني ان تعرض القنوات الفضائية المعلومات والأخبار التي تتفق والرأي السائد للمجتمع، ومن ثم ازدياد نسب احتمال قبول الجمهور لها.

هـ. **الاستمالات العاطفية:** وتعني كلما ركزت القنوات الفضائية في أخبارها الأمنية على إثارة العاطفة والشعور الإنساني ازدادت احتمالية تعاطف الجمهور وتأثره بها.

و. **استمالات التكرار أو التأثير التراكمي:** وتعني عدد المرات التي تعرض فيها القنوات الأخبار الأمنية ضمن نشراتها بهدف استثارة مشاعر الجمهور باتجاه ما إزاء الأخبار.

٣. الأخبار الأمنية وخصوصيتها في القنوات الفضائية:

في ظل التطور التقني والتكنولوجي الحاصل في المجال الإخباري وإنتاج المواد والنشرات والتغطيات الإخبارية للأحداث والقضايا الهامة، باتت الأخبار صناعة وحجر الزاوية للقنوات العراقية التي تشغل فيها المادة الخبرية ساعات بث عديدة كونها المنفذ للولوج الى كشف تفاصيل الأحداث المطروحة للنقاش مع تباين مضامين الرسائل الإعلامية والمحتوى الإخباري.

وفيما يتعلق بالأخبار الأمنية فوردت تعريفات عديدة لها إلا أن الباحث أورد ما يقترب

من أهداف البحث فُحِرت على أنها "تلك الوقائع والأحداث التي لها تأثير مباشر أو غير مباشر على حالة الأمن والأمان في المجتمع وتتسبب في استنفار الجهد الأمني ويتم نشرها أو بثها عن طريق إحدى وسائل الإعلام أو جميعها ومنها القنوات الفضائية" (عبيد، ٢٠١٥، صفحة ١٢٨) فالأخبار عامة والأمنية منها خاصة في القنوات الفضائية تعد مادة ومصدر أساسي للجمهور المتلقي للحصول على المعلومات، وواحدة من الأدوات التي تستثمرها القنوات في تكوين الانطباعات والاتجاهات وإحداث التأثير النفسي لدى الجمهور بعد تلقيه الشرح والتحليل بتكنيكات دعائية وسياقات خاصة حول الأحداث المثارة (ضيف، ٢٠١٤، صفحة ٤٠).

ويذكر باحثون أن خصائص الإعلام الإخباري الفعال في القنوات الفضائية على مستوى الأحداث الأمنية والسياسية والاجتماعية وغيرها، تكمن في إثارة الخوف من أجل الإقناع وأن أكثر مجالين توظف فيهما دافعية الخوف بأخبارهما هما المجال الأمني والسياسي لارتباطهما بمصالح الناس ومن خلال ضم الأخبار الأمنية كما كبيرا من المخاوف والتهديدات المؤثرة في انفعالات الجمهور إلى درجة اعتقاد الجمهور أن هناك احتمالا كبيرا لوقوع مثل هذه المخاوف إن لم يتم بالسلوكيات الواجب اتباعها (المصباح، ٢٠١١، صفحة ٢٢٢)، وهذا ما يوصلنا إلى حقيقة مفادها أن القنوات الفضائية تؤدي دورا واضحا في تحديد الطريقة التي يدرك فيها الجمهور القضايا والموضوعات الأمنية المطروحة للنقاش والطريقة التي يفكر فيها والسلوك والتأثير المتوقع سلبا أم إيجابا (عبد الحميد، ٢٠١٤، الصفحات ١١٧-١١٨).

وبذلك أصبحت الأخبار الأمنية تساهم في تكوين أو تعزيز معارف الجمهور وإحداث التأثير النفسي عبر تدعيم قدرة الجمهور على إدراك ما يجري حوله من أحداث، وتوسيع مداركه المعرفية حول أسباب ومسببات ما يجري، وتعزيز قدراته الذهنية على فهم وتفسير الأحداث (عبد النبي، ١٩٨٩، صفحة ٣٣) ومن ثم فإن الخبر التلفزيوني يمتاز عن غيره من الأخبار الصحفية والإذاعية في أسلوب ومعالجة الأخبار وطريقة التوصيل وطبيعة الأثر الذي يتركه في الجمهور، ويؤكد ذلك المقولة "مع الصورة يتكون الأثر العاطفي"، وبذلك يخضع الخبر الأمني في القنوات لمتطلبات الفن التلفزيوني من حيث أسلوب التحرير والعرض والتكنيك واختيار الصور فضلا عن عنصر الصوت الذي يشرح ويكمل الجانب المرئي (حمادي، ٢٠٢٠، صفحة ٦٢).

رابعا: عرض البيانات والمعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحث مجموعة من الاختبارات الإحصائية لتحقيق أهداف البحث واستخراج النتائج العلمية الدقيقة عبر قياس العلاقة بين متغيرين باستخدام اختبار (مربع كاي)، واستخدام اختبار (t-test) لقياس فروق أثر الأخبار الأمنية السلبية في الجمهور العراقي وفروض البحث وتحديد مديات دلالتها الإحصائية، وكالاتي:

١. التوزيع التكراري لإطار العينة:

أ. النوع: تمثلت عينة البحث على مستوى متغير (النوع) ببلوغ الذكور نسبة (٥٧,٥%) بواقع (٢٣٠) مبحوثاً، والنساء بنسبة (٤٢,٥%) بواقع (١٧٠) مبحوثة.

ب. المستويات العمرية للمبحوثين: تمثلت عينة البحث على مستوى متغير (العمر) بالفئة العمرية (١٨-٢٥ سنة) وجاءت بنسبة (١٦,٣%)، وجاءت الفئة العمرية (٢٦-٣٥ سنة) بنسبة (١٨,٥%)، فيما بلغت الفئة العمرية (٣٦-٤٥ سنة) نسبة (٢٥%)، أما الفئة العمرية (٤٦-٥٥ سنة) فبلغت نسبتها (٢٢,٢%)، وبلغت الفئة العمرية (٥٦-٦٥ سنة) نسبتها (١٢,٥%)، ومثلت الفئة العمرية (من ٦٦ سنة فأكثر) نسبة (٥,٥%).

ج. المستويات التعليمية للمبحوثين: تمثلت عينة البحث على مستوى متغير (المستويات التعليمية) حصول خريجي الشهادة الابتدائية نسبة (٦,٣%)، ونسبة الحاصلين على شهادة المتوسطة بلغت (١٠,٧%)، أما الذين حصلوا على شهادة الإعدادية فبلغت نسبتهم (١٤,٥%)، والذين حصلوا على شهادة الدبلوم/ معهد بلغت نسبتهم (٢٢,٧%)، فيما بلغت نسبة حملة شهادة البكالوريوس (٣٢%)، ونسبة حملة الشهادات العليا بلغت (٨,٨%)، في حين سجلت نسبة الفئة لا أقرأ ولا اكتب (٥%).

جدول رقم (١) توصيف إطار العينة

المتغيرات	الفقرات	التكرارات	النسبة
النوع	ذكر	٢٣٠	٥٧,٥
	أنثى	١٧٠	٤٢,٥
حجم العينة (ن) = ٤٠٠			
السن	١٨-٢٥ سنة	٦٥	١٦,٣
	٢٦-٣٥ سنة	٧٤	١٨,٥
	٣٦-٤٥ سنة	١٠٠	٢٥
	٤٦-٥٥ سنة	٨٩	٢٢,٢
	٥٦-٦٥ سنة	٥٠	١٢,٥
	من ٦٦ سنة فأكثر	٢٢	٥,٥
حجم العينة (ن) = ٤٠٠			
	إبتدائية	٢٥	٦,٣
	متوسطة	٤٣	١٠,٧

المستوى التعليمي	إعدادية	٥٨	١٤,٥
	دبلوم / معهد	٩١	٢٢,٧
	بكالوريوس	١٢٨	٣٢
	شهادة عليا	٣٥	٨,٨
	لا أقرأ ولا أكتب	٢٠	٥
حجم العينة (ن) = ٤٠٠		١٠٠	

٢. التوزيع التكراري لمستويات تعرض المبحوثين للقنوات العراقية:

يكشف الجدول رقم (٢) مستويات التعرض لدى المبحوثين للقنوات الفضائية العراقية، حيث تبين أن المبحوثين دائماً ما يتعرضون للقنوات الفضائية العراقية وبنسبة (٧٢,٥%)، فيما يتعرض المبحوثون أحيانا الى القنوات الفضائية وبنسبة (١٨,٨%) أما من يتعرض بصورة نادرة فكانت نسبتهم (٨,٧%)، وعند اعتماد اختبار (مربع كاي) والمقارنة بين قيمة (كاي المحسوبة) والبالغة (٢٨٢,٢) وقيمة (كاي الجدولية) البالغة (٥,٩٩) اتضح أن هناك فرقا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) لصالح (دائماً) ما يتعرضون الجمهور العراقي للقنوات العراقية، وهذا يعني أن القنوات العراقية ما زالت منافسا في الحياة على اهتمام الجمهور والتعرض لنشاطاتها الإخبارية والإعلامية، ومن ثم فإن عينة البحث بالمجمل هي تتعرض للقنوات العراقية.

جدول رقم (٢)

دلالة مستويات تعرض المبحوثين للقنوات العراقية

التعرض للقنوات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
دائماً	٢٩٠	٧٢,٥	٢٨٢,٢	٥,٩٩	دال
أحيانا	٧٥	١٨,٨			
نادرا	٣٥	٨,٧			
المجموع	٤٠٠	١٠٠			

٣. التوزيع التكراري لمتوسط ساعات مشاهدة المبحوثين للقنوات العراقية:

يبين الجدول رقم (٣) متوسط ساعات مشاهدة الجمهور العراقي للقنوات العراقية حيث توزعت نسب متوسطات المشاهدة بشكل متباين، إذ جاء متوسط المشاهدة (أقل من ساعة) بنسبة (١١%)، أما متوسط ساعات المشاهدة من (١-٢ ساعة) جاء بنسبة (٢٢,٥%)، فيما جاء متوسط ساعات المشاهدة (٣ ساعات) بنسبة (٣٠,٢%)، وجاء متوسط ساعات المشاهدة (٤-٥ ساعات) بنسبة (١٩,٥%) أما متوسط المشاهدة (أكثر من ٥ ساعات) بلغت نسبته (١٦,٨%)، وبعد اعتماد اختبار (مربع كاي) والمقارنة بين قيمة (كاي المحسوبة) والبالغة (٤٠,٦٢) وقيمة (كاي الجدولية) والبالغة (٩,٤٨) اتضح أن هناك فرقا دالا إحصائيا لصالح متوسط المشاهدة (٣ ساعات) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤).

جدول رقم (٣)

دلالة متوسط ساعات المشاهدة للمبحوثين

متوسط ساعات المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
أقل من ساعة	٤٤	١١	٤٠,٦٢	٩,٤٨	دال
١-٢ ساعة	٩٠	٢٢,٥			
٣ ساعات	١٢١	٣٠,٢			
٤-٥ ساعات	٧٨	١٩,٥			
أكثر من ٥ ساعات	٦٧	١٦,٨			
المجموع	٤٠٠	١٠٠			

٤. التوزيع التكراري لنمط الأخبار المفضل لدى الجمهور العراقي بالقنوات العراقية:

يكشف الجدول رقم (٤) نمط الأخبار التي يفضل متابعتها الجمهور العراقي في القنوات العراقية، حيث اتضح أن الجمهور العراقي يفضل متابعة الأخبار الأمنية في القنوات العراقية بنسبة (٢٥,٥%)، فيما أشار الجمهور الى متابعته للأخبار السياسية بنسبة (٢٢%)، أما الأخبار العسكرية فقد أشار الجمهور العراقي الى متابعتها كنمط

أخباري مفضل بنسبة (١٤%)، والأخبار الاقتصادية فأشاروا الى متابعتها نسبة (١٢,١%)، فيما كانت نسبة متابعة الأخبار الرياضية (١١,٢%)، فيما أشار المبحوثون وبنسبة (٦,٣%) انهم يفضلون متابعة الأخبار التي تتعلق بالصحة والبيئة، أما تفضيل متابعة الأخبار الفنية فقد أشار بذلك المبحوثون بنسبة (٥,٤%)، فيما جاءت أخيرا متابعة الأخبار المنوعة بنسبة من المبحوثين بلغت (٣,٥%)، وتأتي نتيجة هذا الجدول تفسيرا لعدم استقرار عامة الأوضاع في العراق ومنها الأمنية خاصة.

جدول رقم (٤)

الأنماط الإخبارية التلفزيونية المفضلة لدى الجمهور العراقي

النسبة المئوية	التكرار	نمط الأخبار المفضل
٢٥,٥	٤٠٠	الأخبار الأمنية
٢٢	٣٤٢	الأخبار السياسية
١٤	٢٢٠	الأخبار العسكرية
١٢,١	١٩٠	الأخبار الاقتصادية
١١,٢	١٧٥	الأخبار الرياضية
٦,٣	٩٨	الأخبار الصحية والبيئية
٥,٤	٨٤	الأخبار الفنية
٣,٥	٥٥	الأخبار المنوعة
١٠٠	١٥٦٤	المجموع

٥. الأوزان المرجحة لاعتماد الجمهور العراقي نشرات القنوات الفضائية العراقية

يكشف الجدول رقم (٥) الترتيب الخاص للقنوات العراقية التي يعتمد الجمهور العراقي نشراتها الإخبارية عبر قياس الأوزان المرجحة لكل قناة، إذ جاءت القناة الشرقية الفضائية بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٥,٢%) فيما جاءت القناة العراقية الإخبارية بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٢,٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت قناة يو تيفي الفضائية (U.TV) بنسبة (١٧,٣%)، وأشارت الأوزان الى قناة دجلة الفضائية بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٤%)، أما في المرتبة الخامسة جاءت قناة العهد الفضائية بنسبة (٨,٢%)، وجاءت قناة السومرية الفضائية بالمرتبة السادسة بنسبة (٥,٣%)، وفي

المرتبة السابعة حلت قناة أي نيوز الفضائية بنسبة (٤%)، فيما حلت أخيرة بالمرتبة الثامنة قناة الفرات الفضائية بنسبة (٣,٦%)، وتشير نتائج هذا الجدول الى الأولويات الإخبارية التي تحظى بها نشرات القنوات العراقية من قبل الجمهور العراقي في سياق متابعاته.

جدول رقم (٥)

الاوزان الحسابية المرجحة لنشرات القنوات العراقية المعتمدة لدى الجمهور العراقي

المرتبة	الاوزان المرجحة		المجموع		الثالث	الثاني	الاول	الترتيب القنوات
	%	ك	%	ك				
الاولى	٢٥,٢	٦٠٥	٢٥,٣	٣٠٤	١٠١	٩٩	١٠٤	الشرقية نيوز
الثانية	٢٢,٤	٥٣٨	٢٢,٢	٢٦٦	٩٣	٨٦	٨٧	العراقية الإخبارية
الثالثة	١٧,٣	٤١٦	١٧,٤	٢٠٩	٦٤	٧٩	٦٦	يو تيفي (U.TV)
الرابعة	١٤	٣٣٦	١٣,٨	١٦٥	٥٤	٦٣	٤٨	دجلة
الخامسة	٨,٢	١٩٦	٨,١	٩٧	٣٨	٢٣	٣٦	العهد
السادسة	٥,٣	١٢٨	٥,٦	٦٨	١٩	٢٢	٢٧	السومرية
السابعة	٤	٩٥	٤	٤٨	١٦	١٥	١٧	أي نيوز (I NEWS)
الثامنة	٣,٦	٨٦	٣,٦	٤٣	١٥	١٣	١٥	الاتجاه
	١٠٠	٢٤٠٠	مجموع الاوزان المرجحة					

٦. أسباب متابعة القنوات العراقية كما يبررها الجمهور العراقي:

يكشف الجدول رقم (٦) الأسباب والمبررات التي يسوقها الجمهور العراقي لمتابعة القنوات العراقية، وبالنظر لطبيعة السؤال فسمح الباحث المجال بالتأشير على اكثر من خيار للمبحوثين، ما أدى الى تجاوز التكرارات حجم العينة، فجاء المبرر (تنقل الأخبار والأحداث الأمنية باستمرار وفورية) بنسبة (١٨,٥)، وهو الأعلى نسبة، فيما جاء سبب (تنقل الأخبار الأمنية من موقع الحدث) بنسبة (١٧,٣%)، وتلاها السبب (تتابع تفاصيل الأخبار من خلال

مراسليها الإخباريين) بنسبة (١٤,٧%)، فيما حقق السبب (تغطي الأخبار الأمنية بحيادية دون خلط الرأي بالخبر) نسبة (١١,٩%)، أما السبب (تمتعها بالموضوعية والمصدقية عند تغطية الأخبار الأمنية) فحقق نسبة (١٠,٣%)، أما السبب (تناولها الأخبار الأمنية يتوافق وتوجهاتي السياسية والأيدولوجية) فقد جاءت بنسبة (١٠,٢%)، ووردت باقي المبررات بتكرارات ونسب ادنى، وتشير هذه نتائج الى السعي والمحاولات التي تبذلها القنوات العراقية في تغطية الأخبار العامة والأمنية منها بشكل يتساوق والمعايير المهنية والموضوعية من أجل تقديم مادة إخبارية تتمكن من جذب المتلقي للمتابعة ضمن حدود المنافسة مع بقية القنوات.

جدول رقم (٦)

أسباب متابعة المبحوثين القنوات العراقية

النسبة المئوية	التكرار	أسباب متابعة القنوات العراقية
١٨,٥	٣٦٥	تنقل الأخبار والأحداث الأمنية باستمرار وفورية
١٧,٣	٣٤٢	تنقل الأخبار الأمنية من موقع الحدث
١٤,٧	٢٩٠	تتابع تفاصيل الأخبار من خلال مراسليها الإخباريين
١١,٩	٢٣٤	تغطي الأخبار الأمنية بحيادية دون خلط الرأي بالخبر
١٠,٣	٢٠٤	تمتعها بالموضوعية والمصدقية عند تغطية الأخبار الأمنية
١٠,٢	٢٠٠	تناولها الأخبار الأمنية يتوافق وتوجهاتي السياسية والأيدولوجية
٩,٦	١٩٠	تعالج الأخبار الأمنية مع مراعاة جانب التحليل والتفسير
٧,٥	١٤٧	تتناول وجهات نظر متباينة حول الأخبار الأمنية
١٠٠	١٩٧٢	المجموع

٧. القنوات العراقية التي يعتمدها الجمهور العراقي لاستقاء الأخبار الأمنية:

يكشف الجدول رقم (٧) تحديد الذائقة الإخبارية للجمهور العراقي فيما يتعلق بالأخبار الأمنية بمجموعة من القنوات العراقية التي يستقي منها المعلومات والأخبار ذات المضامين الأمنية والاتجاهات المحددة، إذ أشار الجمهور بمتابعته القنوات العراقية ومنها قناة الشرقية نيوز وبنسبة (٣٠,٢%) وحلت بالمرتبة الأولى، فيما حلت قناة الاتجاه

بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٣,٥%)، أما قناة أي نيوز فقد حلت بالمرتبة الثالثة وبنسبة (١٧%)، وجاءت قناة يو تيفي بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٣,٥%)، وأشار المبحوثين وبنسبة (١٠,٥%) لقناة العراقية الإخبارية وحلت بالمرتبة الخامسة، وجاءت قناة دجلة بالمرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٥,٢%)، وتشير هذه النتيجة الى تشخيص الجمهور العراقي القنوات العراقية التي تضع محددات واطر إخبارية للمضامين الأمنية وتغطيها باتجاهات محددة (سلبية)، ولأهداف وغايات مقصودة.

جدول رقم (٧)

القنوات العراقية المعتمدة لدى الجمهور العراقي لاستقاء الاخبار الامنية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	القنوات العراقية
الأولى	٣٠,٢	١٢١	الشرقية نيوز
الثانية	٢٣,٥	٩٤	الاتجاه
الثالثة	١٧	٦٨	أي نيوز
الرابعة	١٣,٥	٥٤	يو تيفي
الخامسة	١٠,٥	٤٢	العراقية الإخبارية
السادسة	٥,٢	٢١	دجلة
	١٠٠	٤٠٠	المجموع والنسبة

٨. الأشكال البرمجية في القنوات العراقية التي يعتمدها الجمهور لاستقاء الأخبار الأمنية:

يكشف الجدول رقم (٨) أنماط الأشكال البرمجية في القنوات العراقية التي يعتمدها الجمهور العراقي لاستقاء ومتابعة الأخبار الأمنية، حيث جاءت بالمراتب الثلاثة الأولى (نشرات الأخبار) بنسبة (٢٢,٨%)، ونمط (البرامج الحوارية) بنسبة (١٦,٩%)، ونمط (البرامج التفاعلية) بنسبة (١٤,٣%)، فيما جاءت الأشكال البرمجية الأخرى بنسب أقل ومراتب متفاوتة، وتشير هذه النتيجة الى الأهمية الإخبارية التي تشغلها النشرات عند الجمهور العراقي لاستقاء الأخبار الأمنية منها، وهذا يعود لأسباب عدة منها، تطور العروض الإخبارية التي تقدمها القنوات، والفورية بنقل الأحداث، فضلا عن افتتاحية البث الفضائي لعشرات الفضائيات العراقية التي أصبحت بمتناول الجمهور.

الجدول رقم (٨)

الأشكال البرمجية التلفزيونية المعتمدة لدى الجمهور العراقي لاستقاء الأخبار الأمنية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الاشكال البرمجية
الأولى	٢٢,٨	٣٩٠	نشرات الأخبار
الثانية	١٦,٩	٢٨٩	البرامج الحوارية
الثالثة	١٤,٣	٢٤٥	البرامج التفاعلية
الرابعة	١٣,٦	٢٣٣	البرامج الوثائقية
الخامسة	١١,٨	٢٠٣	شريط الأخبار
السادسة	١٠,٨	١٨٤	التحقيقات التلفزيونية
السابعة	٩,٨	١٦٧	المقابلات الخاصة
	١٠٠	١٧١١	المجموع

٩. دوافع متابعة الأخبار الأمنية في القنوات العراقية المعتمدة لدى الجمهور العراقي:

يكشف الجدول رقم (٩) الدوافع التي يعتمدها الجمهور العراقي بمتابعة الأخبار الأمنية في القنوات العراقية، وقد فسح الباحث وبما يتواءم وطبيعة التساؤل المجال بتأشير المبحوثين على أكثر من خيار ما سمح بتجاوز التكرارات حجم العينة، فأشاروا المبحوثون الى الدافع (الاطمئنان على مصالحي الشخصية والتجارية) هو من يدفعني لمتابعة الأخبار الأمنية وكانت نسبتهم (١٨,٨%)، فيما حددوا المبحوثون وبحسب آرائهم أن الدافع لمتابعة الأخبار الأمنية في القنوات العراقية هو (رغبتني بالتعرف على أهم ما يجري من حوادث ومستجدات أمنية) ونسبتهم (١٦%)، أما من أشاروا الى الدافع (لمناقشة الأصدقاء والمقربين باخر التطورات وما ستؤول إليه الأمور) فجاءوا بنسبة (١٥%)، وأشاروا المبحوثون أيضا إلى الدافع (تساعدني على تعزيز ثقافتي الأمنية) ونسبتهم (١٤%)، كما واعتقدوا المبحوثون أن الدافع (تساعدني على اتخاذ قرارات تخص أوضاعي الاجتماعية والاقتصادية) هو من يدفعهم لمتابعة الاخبار الأمنية ونسبتهم (١٢,٩%)، ورأى المبحوثون أن الدافع (تساعدني على تقدير الطرف الأمني اليومي لعائلتي) هو السبب في متابعة الأخبار الأمنية ونسبتهم (١٢,٣%)، وحل السبب (للتعرف على إنجازات القوات الأمنية) بنسبة (١١%)، وتكشف نتائج هذا الجدول التباين في تقدير حجم أهمية الأسباب والدوافع التي تشكل عنصرا هاما في

متابعة الأخبار الأمنية في القنوات العراقية ويعود هذا التباين لطبيعة الحالة النفسية لدى الجمهور في تحديد الدافعية لمتابعة الأخبار الأمنية في القنوات العراقية.

جدول رقم (٩)

دوافع متابعة الاخبار الأمنية في القنوات العراقية من قبل الجمهور العراقي

النسبة المئوية	التكرار	دوافع متابعة الأخبار الأمنية
١٨,٨	٣٤٠	للاطمئنان على مصالحي الشخصية والتجارية
١٦	٢٨٩	لرغبتني بالتعرف على أهم ما يجري من حوادث ومستجدات أمنية
١٥	٢٧٠	لمناقشة الأصدقاء والمقربين بأخر التطورات وما ستقول اليه الأمور
١٤	٢٥٤	تساعدني على تعزيز ثقافتي الأمنية
١٢,٩	٢٣٤	تساعدني على اتخاذ قرارات تخص أوضاعي الاجتماعية والاقتصادية
١٢,٣	٢٢٣	تساعدني على تقدير الظرف الأمني اليومي لعائلتي
١١	١٩٨	للتعرف على إنجازات القوات الأمنية
١٠٠	١٨٠٨	المجموع

١٠. التوزيع التكراري لأثر الأخبار الأمنية السلبية لدى الجمهور العراقي:

يكشف الجدول رقم (١٠) عن أثر الأخبار الأمنية السلبية بالقنوات العراقية في الجمهور العراقي، حيث أجاب جميع أفراد العينة (٤٠٠) وبنسبة (١٠٠%) بـ(نعم) أن هناك أثرا سلبيا تتركه تغطية الأخبار الأمنية ذات الطابع السلبي في القنوات العراقية عند الجمهور العراقي، وهذا يدل على قوة تأثير القنوات العراقية من جانب، وتوفر المناخات النفسية الخصبة لتقبل وترك الأثر في الجمهور المتابع والمتلقي للأخبار الأمنية في القنوات العراقية.

جدول رقم (١٠)

أثر الأخبار الأمنية السلبية لدى الجمهور العراقي

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
١٠٠	٤٠٠	نعم
صفر	صفر	كلا
١٠٠	٤٠٠	المجموع

١١. موضوعات الأخبار الأمنية السلبية التي تعالجها القنوات العراقية بحسب الجمهور العراقي:

يكشف الجدول رقم (١١) طبيعة الأخبار الأمنية السلبية وبرزها التي تعالجها القنوات العراقية عبر نشراتها الإخبارية من وجهة نظر الجمهور العراقي ضمن مدة البحث، إذ أن الباحث سمح للمبحوثين بالتأشير على أكثر من خيار ما جعل التكرارات تتجاوز حدود العينة، وبعد ذلك تبين أن أخبار (الاغتيالات) حلت بالمرتبة الأولى بنسبة (٣١,٨%)، فيما جاءت أخبار (خطف مدنيين) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٤,٨%)، وحلت أخبار (اشتباكات عشائرية) بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢٠%)، أما أخبار (تفجيرات في الأحياء السكنية) حلت بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٢,٦%)، وحلت بالمرتبة الخامسة والأخيرة أخبار (هروب سجناء) بنسبة (١٠,٧%)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة التي تبلورت عبر تأشير العينة على خيارات السؤال ما هي إلا نتيجة سعي القنوات العراقية بتغطية ومعالجة الأخبار الأمنية السلبية التي تعكسها البيئة العراقية بواقع الحال، وتأثيرها في الجمهور وخلق الأثر والانطباعات التي تتناغم والأجندات الإخبارية والسياسية التي تنتج تغطيات باتجاه معين.

جدول رقم (١١)

موضوعات الاخبار الأمنية السلبية التي تعالجها القنوات العراقية بحسب الجمهور العراقي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الخبر الأمني السلبى
الأولى	٣١,٨	٣٧٠	اغتيالات
الثانية	٢٤,٨	٢٨٩	خطف مدنيين
الثالثة	٢٠	٢٣٤	اشتباكات عشائرية

الرابعة	١٢,٦	١٤٧	تفجيرات في الأحياء السكنية
الخامسة	١٠,٧	١٢٥	هروب سجناء
	١٠٠	١١٦٥	المجموع والنسبة

١٢. التوزيع التكراري لعلامات الأثر السلبي لدى الجمهور العراقي إزاء الأخبار الأمنية:

يكشف الجدول رقم (١٢) التوزيع التكراري لعلامات الأثر عند الجمهور العراقي نتيجة متابعته الأخبار الأمنية ذات الاتجاه السلبي في القنوات العراقية، وقد اقتضت طبيعة التساؤل فصح المجال أمام المبحوثين التأشير على أكثر من خيار، ما سمح بتجاوز التكرارات حجم العينة، فمن ثم أشاروا المبحوثون وبنسبة (١٩,٥%) أن (مشاهدة الأخبار الأمنية السلبية تجعلني متشائم وقلق)، فيما أشار بنسبة (١٧,٧%) أن (التركيز على تراجع الوضع الأمني ينمي لدي فكرة الهجرة خارج البلد)، كما أشاروا بنسبة (١٦,٦%) أن (أخبار استهداف القوات العراقية يفقدني الأمل بتحسن الوضع في العراق)، وحدد المبحوثون أن أخبار (الخروقات الأمنية في الأسواق الشعبية يهدد مصالحني التجارية) بنسبة (١٤,٩%)، في وقت أشاروا الى أن أخبار (عمليات استهداف المدنيين يجعلني ارغب بالانعزال الاجتماعي) بنسبة (١٣,٦%)، فيما جاء خيار (الأخبار الأمنية السلبية يؤثر بوضعي الصحي) بنسبة (٩,٧%)، وحل أخيرا خيار (كثرة البيانات أثناء الحوادث الأمنية يعكس تعدد مصادر القرار الأمني) بنسبة (٨%)، ويشير الباحث أن علامات الأثر السلبي التي تعكسها تغطيات القنوات العراقية للأخبار الأمنية السلبية، هي وليدة الواقع العراقي الذي يعيشه الجمهور (المواطنين) بسبب تراجع الأوضاع الأمنية في البلد بشكل عام سيما في (مدة البحث)، وقد ساهمت المعالجات الإخبارية للقنوات تلك بترك أو رسم العلامات التي تتواءم وطبيعة الأخبار في عقلية ووجدان الجمهور العراقي وهو المراد الذي تبغى تحقيقه اغلب وسائل الإعلام ومنها القنوات العراقية التي أصبحت قابلة للقياس بدلالة التأشير على بدائل وخيارات هذا التساؤل.

جدول رقم (١٢)

علامات الأثر السلبي لدى الجمهور العراقي

النسبة المئوية	التكرار	علامات الاثر السلبي
١٩,٥	٣٨٠	مشاهدتي للأخبار الأمنية السلبية تجعلني متشائم وقلق
١٧,٧	٣٤٥	التركيز على تراجع الوضع الأمني ينمي لدي فكرة الهجرة خارج البلد
١٦,٦	٣٢٢	تناول أخبار استهداف القوات العراقية يفقدني الأمل بتحسن الوضع في العراق
١٤,٩	٢٨٩	تغطية الخروقات الأمنية في الأسواق الشعبية يهدد مصالحنا التجارية
١٣,٦	٢٦٥	تغطية عمليات استهداف المدنيين يجعلني اربغ بالانعزال الاجتماعي
٩,٧	١٨٩	متابعتي للأخبار الأمنية السلبية يؤثر بوضعي الصحي
٨	١٥٤	كثرة البيانات أثناء الحوادث الأمنية يعكس تعدد مصادر القرار الأمني
١٠٠	١٩٤٤	المجموع

المقياس:

أولاً: اختبارات الدلالة الإحصائية لفروض البحث:

١. الفرض الأول: صياغة الأخبار الأمنية ذات الطابع السلبي ومعالجتها في الفضائيات العراقية وفق أطر محددة وأساليب وأدوات تأطير معينة تقود الجمهور العراقي الى فهم منسجم والأطر التي وردت فيها الأخبار الأمنية ومن ثم تبني اتجاهات الأخبار تلك.

• نتيجة الاختبار:

بعد اعتماد الاختبار (t- test) وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس الفروق المتحققة في إحداث الأثر لدى الجمهور العراقي إزاء الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية، بالاسترشاد بالدلالة الإحصائية من عدمها على فقرات الفرض، فأتضح أن الفرض الأول متحقق عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقيمة T جدولية (١,٩٦)، ودرجة حرية (٣٩٨)، وهذا يدل على فاعلية أساليب وأدوات التأطير ضمن حدود نظرية الأطر

الخبرية في قيادة الجمهور الى فهم منسجم وعمليات التأطير الإخباري والسياقات والاتجاهات التي ترد فيها الأخبار الأمنية ومن ثم الوصول الى حالة التبني والأثر السلبي.

• قراءة في نتائج الاختبار:

تمثلت نتائج الاختبار للفرض الأول بين الفقرة (متابعتي الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية يقودني الى تصورات وتفسيرات قريبة من وجهة النظر والتحليلات التي تقدمها القنوات تلك) جاءت بالمرتبة الأولى بأعلى وزن نسبي بلغ (٨١,٦%) وجاءت الفقرة (مشاهدي الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية يجعلني أكثر إدراكا بخطر الجماعات الإرهابية ونشاطاتها في العراق) بالمرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (٧٧,٧%)، فيما كانت بالمرتبة الثالثة الفقرة (تناول الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية يسهم في زيادة معلوماتي عن حجم التحدي الذي يواجه القوات الأمنية العراقية) بوزن نسبي (٧٦,٦%)، وتتفق هذه النتيجة مع الجدول رقم (١٠) بشأن حتمية الأثر المتشكل لدى الجمهور من خلال تعرضه لمضامين الأخبار الأمنية السلبية، وهذا يشير الى قدرة القنوات العراقية إدارة حالة نفسية ومزاجية خاصة لدى الجمهور المتعرض للأخبار الأمنية السلبية، وكما في الجدول رقم (١٣)

جدول رقم (١٣) اختبار (t-test) لقياس فروق أثر الأخبار الأمنية السلبية في الجمهور العراقي والفرض

الأول

الفقرات	البدايل	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	t-test	اتجاه الاثر	الدلالة
متابعتي الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية يقودني الى تصورات وتفسيرات قريبة من وجهة النظر والتحليلات التي تقدمها القنوات تلك	أتفق	٢٤٥	٢,٤٥	٢,٦١	٨١,٦	٣,٨٦	أتفق	دال احصائياً
	محايد	٩٠						
	لا اتفق	٦٥						
متابعتي الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية يقودني الى فقدان	اتفق	١٣٩	٢,١٩	٢	٧٣	٤,٨٤	اتفق	دال احصائياً
	محايد	٢٠١						
	لا اتفق	٦٠						

ثقتي بتغطية القنوات تلك							
اتفق	٤,١٥	٧٧,٧	٢,٣٧	٢,٣٣	٢٢٩	اتفق	مشاهدتي الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية يجعلني أكثر إدراكا بخطر الجماعات الإرهابية ونشاطاتها في العراق.
					١٠٠	محايد	
					٧١	لا اتفق	
اتفق	٤,٣٨	٧٦,٦	٢,٣٧	٢,٣٠	١٩٤	اتفق	تناول الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية يسهم في زيادة معلوماتي عن حجم التحدي الذي يواجه القوات الأمنية العراقية
					١٤٤	محايد	
					٦٢	لا اتفق	
لا اتفق	٧,٢١	٥٦	١,٤١	١,٦٨	١٠٠	اتفق	تسهم تغطية القنوات العراقية للأخبار السلبية في تعزيز قناعاتي بـ(نظرية المؤامرة) الإقليمية والدولية على العراق
					٧٤	محايد	
					٢٢٦	لا اتفق	
قيمة T الجدولية (١,٩٦)، مستوى دلالة (٠,٠٥)، درجة الحرية = (٣٩٨)							

٢. الفرض الثاني: صياغة ومعالجة الأخبار الأمنية ذات الطابع السلبي في الفضائيات العراقية تثير مشاعر الخوف لدى الجمهور العراقي تجاه ما تعرضه الأخبار تلك من إحصاءات وأرقام للضحايا.

• نتيجة الاختبار:

بعد اعتماد الاختبار (t- test) وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس الفروق المتحققة في إحداث الأثر لدى الجمهور العراقي إزاء الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية، بالاسترشاد بالدلالة الإحصائية

من عدمها على فقرات الفرض، فأوضح أن الفرض الثاني متحقق عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقيمة T جدولية (١,٩٦)، ودرجة حرية (٣٩٨)، وهذا يدل على فاعلية طبيعة الصياغة والمعالجة الإخبارية التي تعتمد القنوتات فيما يتعلق بالمضامين الأمنية ذات الطابع السلبي في القنوتات العراقية بإثارة وتحفيز مشاعر الخوف لدى الجمهور العراقي، حيال العروض الإخبارية التي تقدم إحصاءات وأرقام ضحايا الأحداث الأمنية.

• قراءة في نتائج الاختبار:

تمثلت نتائج الاختبار للفرض الثاني بأن الفقرة (تتاول القنوتات العراقية للأخبار الأمنية السلبية يشعرني بالخطر والتهديد المستمر) جاءت بالمرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (٩٤%) فيما جاءت الفقرة (متابعتي لأخبار المواجهات المسلحة بين العشائر يجعلني أشعر أن لا وجود لسلطة القانون والدولة) بالمرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (٩٣,٣%)، أما الفقرة (مشاهدتي الأخبار الأمنية ذات الطابع السلبي ينمي لدي مشاعر الحزن على مستقبل بلدي) جاءت بالمرتبة الثالثة بوزن نسبي (٨٩,٣%) وتتفق نتائج المقياس في هذا الفرض مع الجدول رقم (١١) بشأن موضوعات الأخبار الأمنية السلبية التي تركز عليها القنوتات العراقية من عمليات اغتياالات أو خطف مدنيين، ما انعكس الأثر بشكل مباشر وقوي على إثارة الخوف لدى الجمهور العراقي، كما في الجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤) اختبار (t-test) لقياس فروق أثر الأخبار الأمنية السلبية في الجمهور العراقي والفرض

الثاني

الدلالة	اتجاه الأثر	t-test	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	البدائل	الفقرات
دال إحصائياً	أتفق	٣,٥٣	٨٧,٣	٢,٩٢	٢,٦٢	٣٠١	أتفق	متابعتي للأخبار الأمنية السلبية في القنوتات العراقية تعزز لدي الشعور بعدم قدرة الأجهزة الأمنية القضاء على الجماعات الإرهابية
						٤٦	محايد	
						٥٣	لا اتفق	
	اتفق	٣,٣٣	٨٩,٣	٣	٢,٨٦	٣٢٠	اتفق	مشاهدتي الأخبار الأمنية ذات الطابع السلبي ينمي لدي مشاعر الحزن على مستقبل بلدي
						٣٤	محايد	
						٤٦	لا اتفق	

متابعتي لأخبار المواجهات المسلحة بين العشائر يجعلني أشعر أن لا وجود لسلطة القانون والدولة	اتفق	٣٤٢	٢,٨٠	٢,٩	٩٣,٣	٣,٢٦	اتفق
	محايد	٣٨					
	لا اتفق	٢٠					
تناول القنوات العراقية للأخبار الأمنية السلبية يشعري بالخطر والتهديد المستمر	اتفق	٢٧٨	٢,٥٧	٢,٨٢	٩٤	٣,٧١	اتفق
	محايد	٧٤					
	لا اتفق	٤٨					
متابعتي للأخبار الأمنية السلبية يجعلني اشعر بالعزلة والرغبة بعدم الاختلاط مع الآخرين	اتفق	١٩٦	٢,٣١	٢,٣٥	٧٧	٤,٤١	اتفق
	محايد	١٣٤					
	لا اتفق	٧٠					
قيمة T الجدولية (١,٩٦)، مستوى دلالة (٠,٠٥)، درجة الحرية = (٣٩٨)							

٣. **الفرض الثالث:** فهم الجمهور وإدراكه لتوجهات الفضائيات العراقية وسياساتها التحريرية تجاه الأخبار الأمنية ذات الطابع السلبي وعرضها طبقاً لأطر إخبارية محددة يقود الجمهور الى تبني سلوكيات تتسجم والأطر الإخبارية تلك.

• نتيجة الاختبار:

بعد اعتماد الاختبار (t-test) وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس الفروق المتحققة في إحداث الأثر لدى الجمهور العراقي إزاء الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية، بالاسترشاد بالدلالة الإحصائية من عدمها على فقرات الفرض، فأتضح أن الفرض الثالث متحقق عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقيمة T جدولية (١,٩٦)، ودرجة حرية (٣٩٨)، وهذا يدل على أن الجمهور العراقي يتمتع بقدرات ذهنية وفكرية تمكنه من فهم وإدراك التوجهات السياسية للقنوات العراقية بتناولها الأخبار الأمنية من جهة، وقوة تأثير القنوات تلك بخلق سلوكيات تتسجم واطر الأخبار الأمنية.

• قراءة في نتائج الاختبار:

تمثلت نتائج الاختبار للفرض الثالث بين الفقرة (تناول القنوات العراقية الإخبارية الأمنية السلبية يقودني الى التفكير بالهجرة من البلد) جاءت بالمرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (٨٨,٣%)، فيما جاءت الفقرة (تغطية الأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية تشجعي على تبني فكرة عدم قدرة الأجهزة الأمنية من توفير الحماية لي ولعائلتي) بالمرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (٨٦,٣%)، أما الفقرة (تغطية الإخبارية الأمنية السلبية ذات الطابع السلبي في القنوات العراقية تقودني الى مناقشة الآخرين بتراجع الإداء الأمني في العراق) جاءت بالمرتبة الثالثة بوزن نسبي (٨٤,٣%)، وتبين هذه النتيجة مدى الاتفاق النسبي مع الجدول رقم (١٢) بشأن علامات وملامح الأثر السلبي لدى الجمهور الذي يتعرض للأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية، ومن ثم إمكانية القنوات تلك من التأثير على مشاعر الجمهور واستثارته نفسياً لاسيما في الجانب السلبي وإثارة مشاعر الخوف (موضوع البحث) وكما في الجدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥) اختبار (t-test) لقياس فروق أثر الإخبارية الأمنية السلبية في الجمهور العراقي والفرض

الثالث

الفقرات	البدايل	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	t-test	اتجاه الاثر	الدلالة
متابعتي للأخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية تدفعني للتعاون مع الأجهزة الأمنية حول أية شبهات	أتفق	١٠٠	١,٩٢	١,٦٩	٦٤	٥,٩٦	محايد	دال إحصائياً
	محايد	١٦٨						
	لا اتفق	١٣٢						
	أتفق	٢٧٩	٢,٥٣	٢,٧٨	٨٤,٣	٣,٣٣	اتفق	
	محايد	٥٥						
	لا اتفق	٦٦						
تغطية الإخبارية الأمنية السلبية ذات الطابع السلبي في القنوات العراقية تقودني الى مناقشة الآخرين بتراجع	لا اتفق	٦٦	٢,٥٣	٢,٧٨	٨٤,٣	٣,٣٣	اتفق	

							الإداء الأمني في العراق	
	اتفق	٣,٢٦	٨٦,٣	٢,٩٠	٢,٥٩	٣٠٢	اتفق	تغطية الإخبار الأمنية السلبية في القنوات العراقية تشجيني على تبني فكرة عدم قدرة الأجهزة الأمنية من توفير الحماية لي ولعائلتي
						٣٥	محايد	
						٦٣	لا اتفق	
	محايد	٣,٧١	٧٤	٢,٤١	٢,٢٢	١٤٤	اتفق	أسهم تناول القنوات العراقية للأخبار الأمنية ذات الطابع السلبي في تشجيعي على شراء سلاح شخصي لحماية عائلتي وممتلكاتي
						٢٠٠	محايد	
						٥٦	لا اتفق	
	اتفق	٤,٤١	٨٨,٣	٢,٩٨	٢,٦٥	٣١٠	اتفق	تناول القنوات العراقية الإخبار الأمنية السلبية يقودني الى التفكير بالهجرة من البلد
						٤٠	محايد	
						٥٠	لا اتفق	
قيمة T الجدولية (١,٩٦)، مستوى دلالة (٠,٠٥)، درجة الحرية = (٣٩٨)								

الاستنتاجات:

١. تأشير الجمهور العراقي (العينة) أنهم (دائماً) ما يتعرضون للقنوات العراقية بنسبة (٧٢,٥%) ما يعني منافسة القنوات العراقية مع الوسائل الإعلامية الحديثة الأخرى على حيازة اهتمام الجمهور العراقي للتعرف على الإخبار واستقاء المعلومات حول القضايا والأحداث المطروحة.

٢. حصول (الأخبار الأمنية) اعلى نسبة متابعة من قبل الجمهور العراقي كنمط إخباري مفضل لديهم ومن ثم تلاها (الإخبار السياسية)، وهذا ما يعكس الواقع الحالي للعراق جراء عدم استقرار أوضاعه بشكل عام والأمنية والسياسية بشكل خاص.
٣. حصول قناة (الشرقية نيوز) على المرتبة الأولى كقناة معتمدة يستقي منها الجمهور العراقي الأخبار الأمنية ومن ثم تلاها قناة (الاتجاه) بالمرتبة الثانية، ما يعني أن الأجنحة الإخبارية لقناتي (الشرقية نيوز والاتجاه) توليا اهتماما أكبر للقضايا والأحداث الأمنية التي تقع في العراق أكثر من أية ملفات أخرى.
٤. شكلت بعض موضوعات الأخبار الأمنية السلبية التي تعالجها القنوات العراقية معتمدة لدى الجمهور العراقي أخبارا بارزة دائما ما تسعى القنوات تلك الى تغطيتها ومعالجتها وفق أطر خبرية محددة، كأخبار (الاغتيالات) التي حصلت على اعلى نسبة معالجة إخبارية من القنوات العراقية ومن ثم تلاها أخبار (خطف مدنيين) بحسب رأي الجمهور العراقي، ما يعني إدراك الجمهور للدور الإخباري الذي تؤديه بعض القنوات العراقية بتركيزها على نمط دون آخر من الأخبار.
٥. تتوع دوافع متابعة المبحوثين للأخبار الأمنية في القنوات العراقية، إذ حل دافع (للاطمئنان على مصالح الشخصية والتجارية) بالمرتبة الأولى بتوزيع تكراري (٣٤٠) وبنسبة (١٨,٨%) وتشير هذه النتيجة الى نجاح أسلوب تقديم الأخبار الأمنية في القنوات العراقية بخلق اثر خوف لدى الجمهور العراقي بدلالة المتابعة بدافع الاطمئنان.
٦. تأشير العينة على (نعم) وبتوزيع تكراري بلغ (٤٠٠) وبنسبة (١٠٠%) ان تعرضهم للأخبار الأمنية السلبية يترك فيهم أثر سلبي، وهذه النتيجة تقود الى سعي القنوات العراقية عبر تغطياتها الإخبارية للأحداث والأخبار الأمنية توفير مناخات نفسية خاصة تؤدي الى تبني الأثر السلبي لدى الجمهور.
٧. تحقق فروض البحث بفروق الدلالة الإحصائية عن طريق الاختبار (t-test) ما يعني قوة نظرية الأطر الخبرية في تحقيق الأثر لدى الجمهور العراقي في اثاره مشاعر الخوف إزاء الأخبار الأمنية السلبية.

التوصيات:

١. مراعاة القنوات الفضائية العراقية المعايير المهنية بتغطية الأخبار الأمنية عبر الالتزام بلائحة قواعد البث الإعلامي المنصوص في تعليمات هيئة الإعلام والاتصالات بالباب الثاني المادة (٤،٣،٢،١) المتعلقة بمنع التحريض على العنف والكراهية، عدم بث وتغطية الأخبار الكاذبة والباطلة، تقديم وتغطية وبث الأخبار ونسبها الى مصادرها المعلومة، الدقة والنزاهة والشفافية في نقل المعلومات.

٢. التزام القنوات الفضائية العراقية بأخلاقيات المهنة الصحفية وعدم سوق الأخبار دون مراعاة الاعتبارات المجتمعية الخاصة بالواقع العراقي لاسيما ما يتعلق بأخبار النزاعات والاشتباكات العشائرية وعمليات الخطف.
٣. التزام القنوات الفضائية العراقية بتبني سياسية إعلامية وتحريرية واضحة في تفسير وتحليل الأخبار الأمنية بما يؤمن مساحة لمناقشة الرأي والرأي الآخر.

المقترحات:

١. تحديد القنوات الفضائية العراقية ببرامج متخصصة بتناول الأحداث الأمنية لتفسيرها وتحليلها من وجهات نظر متباينة، محاولة منها في خلق دعائم ومناخات فهم متوازن لدى الجمهور العراقي.
٢. استضافة الشخصيات الأكاديمية الوطنية المتخصصة بالجانب الأمني والاستراتيجي لشرح وتفسير مسببات الحوادث الأمنية والعلاجات في العروض والبرامج الإخبارية.

المصادر:

١. أسعد سلمان المشهداني. (٢٠١٧). مناهج البحث الإعلامي. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
٢. إسماعيل علوان عبيد. (٢٠١٥). المعالجة الإخبارية للآزمات الأمنية المحلية في الفضائيات العراقية واتجاهات النخبة ازاءها. أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاعلام، الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.
٣. العتيبي، واخرون. (٢٠١٢). التطبيقات الاحصائية في العلوم الانسانية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
٤. اياد هلال حمادي. (٢٠٢٠). صناعة الاخبار الاذاعية والتلفزيونية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
٥. بركات عبد العزيز. (٢٠١٣). المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٦. جاسم طارش العقابي. (٢٠١٧). مدخل الى مناهج البحث الاعلامي. بغداد: دار الكوثر للطباعة.
٧. حامد أبو جبيرة. (٢٠٢١). الاعلام والاقناع (المجلد العدد الرابع). مجلة الاعلام والفنون مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام والفنون الليبية، جامعة مصراته.
٨. خالد صلاح الدين. (٢٠٢٠). الاعلام واللغة الإخبارية في نظرية الأطر الخيرية (المجلد ج ١، العدد ٥٥). مجلة البحوث الإعلامية، كلية الاعلام، جامعة الازهر.
٩. داليا عثمان إبراهيم. (٢٠١٦). معالجة القنوات الموجهة بالعربية للقضايا السياسية العربية. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

- ١٠.رامي فاطمة شعبان عطا واخرون. (٢٠١٦). الاعلام والإرهاب، دراسة حالة واستراتيجية مواجهة. القاهرة.
- ١١.رشا عادل لطفي. (٢٠١٥). التغطية الإخبارية للشؤون العربية في بعض القنوات العربية. القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
- ١٢.سامي ختاتنة واخرون . (٢٠١٠). علم النفس الإعلامي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ١٣.سمير محمد حسين. (٢٠٠٦). دراسات في مناهج البحث العلمي. القاهرة: عالم الكتب.
- ١٤.صلاح محمد عبد الحميد. (٢٠١٤). القصة الإخبارية في نشرات الاخبار الفضائية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- ١٥.عامر المصباح . (٢٠١١). علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ١٦.عبد الفتاح عبد النبي. (١٩٨٩). سوسيولوجيا الخبر الصحفي، دراسة في انتقاء ونشر الاخبار. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- ١٧.فتحي حسين عامر. (٢٠١٢). علم النفس الإعلامي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- ١٨.ليندة مسعود ضيف. (٢٠١٤). الاعلام الاخباري في الفضائيات. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- ١٩.مارك ، ستيفاني هيميلرمك، بريان شوسميث بالنافز واخرون. (٢٠١٧). نظريات ومناهج الاعلام،. (عاطف حطبية، منال أبو الحسن، المترجمون) مصر: دار النشر للجامعات.
- ٢٠.محفوظ جودة . (٢٠٠٦). اساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الادارية. الأردن: زهران للنشر.
- ٢١.محمد قيراط. (٢٠١٦). مساءلة الضمير، الصناعة الإعلامية والانتقائية المنظمة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- ٢٢.محمد عبد الرحمن اسماعيل. (٢٠١٩). أثر استخدام نقطة المنتصف في مقياس ليكرت في الخصائص السيكومترية للمقياس وقياس الاتجاهات (المجلد ٥٩ العدد ٣). الرياض: مجلة الادارة العامة، مجلة فصلية علمية متخصصة محكمة: معهد الادارة العامة.
- ٢٣.مرودة احمد البحيصي. (٢٠٢٠). علم نفس الازمات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٢٤. منال هلال المزاهرة. (٢٠١٤). ، مناهج البحث الاعلامي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٥. نصر حسني. (٢٠٠٦). التغطية الصحفية المصورة للحرب الإسرائيلية على لبنان في المجلات الإخبارية العربية

دراسة تحليلية ودلالية في ضوء الأطر الإخبارية (المجلد العدد ٢٦). المجلة المصرية لبحوث الاعلام.